الغارات الإسرائيلية على سوريا تثير عاصفة إدانات دولية

توالت ردود الفعل العربية والإسلامية المنددة بالانتهاكات الإسرائيلية للسيادة السورية، اليوم الثلاثاء، بعدما شن سلاح الجو الإسرائيلي غارات جوية على القوات السورية في السويداء ودرعا.

وتأتي الغارات الإسرائيلية بالتزامن مع دخول الجيش السوري إلى السويداء، لفض نزاع مسلح بين البدو والدروز، أسفر عن عشرات القتلى والجرحى، وفق وكالة الأنباء السورية (سانا).

ووفق "سانا"، فإن الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف بغارات أطراف مدينة ازرع بريف محافظة درعا، قبل أن تضيف لاحقا بتجديد الطيران الإسرائيلي غاراته على أطراف ازرع.

السعودية

أدانت الخارجية السعودية استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، وطالبت بموقف دولي يساندها، مؤكدة ارتياحها حيال ما تتخذه دمشق من إجراءات لتحقيق الأمن والاستقرار.

وفي بيان لها، قالت الوزارة إن "المملكة تدين استمرار الاعتداءات الإسرائيلية السافرة على الأراضي السورية، والتدخل في شؤونها الداخلية، وزعزعة أمنها واستقرارها في انتهاك صارخ للقانون الدولي، واتفاق فض الاشتباك المبرم بين سوريا وإسرائيل عام 1974".

وجددت المملكة "دعوتها المجتمع الدولي للوقوف إلى جانب سوريا ومساندتها، والوقوف أمام هذه الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة على سوريا".

وبشأن الأوضاع الأمنية في السويداء، أوضحت الخارجية السعودية أنها "تابعت التطورات في سوريا، وأعربت عن ارتياحها حيال ما اتخذته الحكومة السورية من إجراءات لتحقيق الأمن والاستقرار والمحافظة على السلم الأهلي، وتحقيق سيادة الدولة ومؤسساتها على كامل الأراضي السورية".

تركيا

أدانت وزارة الخارجية التركية تدخل إسرائيل العسكري إزاء التطورات الأخيرة جنوبي سوريا.

وفي بيان صادر عن الوزارة أكدت "ضرورة وقف الهجمات الإسرائيلية على جنوبي سوريا فورا".

وقال البيان "ندين تدخل إسرائيل في التطورات الأخيرة جنوبي سوريا باستخدام القوة العسكرية، ونؤكد أن هذه الهجمات يجب أن تنتهي على الفور".

وشدد البيان على أن "ضمان الاستقرار والأمن في سوريا سيعود بالنفع على جميع دول الجوار والمنطقة، على رأسهم الشعب السوري".

وأضاف "في هذا الصدد، ينبغي دعم الخطوات التي اتخذتها الحكومة السورية لبسط الأمن وتعزيز وجودها في جميع أنحاء البلاد".

قطر

أكد وزير الدولة بوزارة الخارجية القطرية محمد عبد العزيز صالح الخليفي أن "قطر تتابع بقلق بالغ التطورات في السويداء انطلاقا من قناعتها الراسخة بأن أمن سوريا جزء لا يتجزأ من أمن المنطقة".

وفي تصريح لوكالة الأنباء القطرية (قنا)، دعا الخليفي إلى "اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بضمان عدم

تكرار هذه الجرائم، ومحاسبة جميع الأطراف التي تسببت في سفك دماء المدنيين وترويع الآمنين الأبرياء العزل".

وشدد الخليفي على "عدم إفلات من ارتكبوا هذه الجرائم المروعة من العقاب، فضلا عن أهمية تكثيف الجهود لتوطيد السلم الأهلي من خلال الحوار والوسائل السلمية".

كما أعرب عن "إدانة دولة قطر للاعتداءات الإسرائيلية على السويداء باعتبارها تعديا سافرا على سيادة سوريا ومبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وتهديدا خطيرا لأمن المنطقة".

وجدد الخليفي "دعم دولة قطر الكامل لسيادة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها وتطلعات شعبها في العيش الكريم".

الكويت

الخارجية الكويتية أدانت واستنكرت بأشد العبارات الاستهداف الإسرائيلي المتكرر على أراضي سوريا مشيرة إلى أن هذه الاعتداءات تمثل استمراراً لسلسلة الانتهاكات المتكررة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

في بيان للوزارة، ناشدت دولة الكويت "المجتمع الدولي ومجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياتهم لردع تلك الانتهاكات ومنع حد لها حفاظاً على أمن واستقرار المنطقة".

وأكد البيان موقف دولة الكويت الثابت والداعم لسوريا ووقوفها إلى جانبها في الحفاظ على أمنها واستقرارها.

كما أعرب البيان عن ترحيب دولة الكويت بإعلان الحكومة السورية "وقف إطلاق النار في السويداء مؤكدة متابعتها لتطورات الأوضاع وضرورة تهدئة الأوضاع واتخاذ كل ما من شأنه حقن دماء الشعب السوري".

العراق

أعربت وزارة الخارجية العراقية عن قلق بغداد البالغ من تصاعد التوترات في سوريا.

وفي بيان لها، أدانت الوزارة بشدة "التدخلات العسكرية المتكررة التي تقوم بها سلطات الاحتلال

الإسرائيلي، والتي تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة سوريا، وتهديداً لاستقرار المنطقة".

وأكدت على موقف العراق الثابت والداعم لوحدة وسلامة الأراضي السورية، ورفضها لأي انتهاك يمس سيادتها أو يعرض أمن شعبها للخطر.

كما دعت "جميع الأطراف السورية إلى ضبط النفس وتغليب لغة الحوار، ووقف المواجهات والتوترات التي من شأنها أن تزيد من معاناة الشعب السوري وتُعيق جهود التهدئة والاستقرار".

إيران

أعرب إسماعيل بقائي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عن قلقه الشديد إزاء الاشتباكات التي وقعت في السويداء كما أدان الهجمات العسكرية للنظام الصهيوني ضد سوريا خلال اليومين الماضيين.

وأشار بقائي إلى "استمرار الاعتداءات العسكرية للنظام الصهيوني على السيادة الترابية لسوريا، بالتزامن مع استمرار احتلال جزء كبير من الأراضي السورية، معتبراً أن استمرار تقاعس مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إزاء الأعمال العدوانية للنظام الصهيوني ضد دول المنطقة أمر خطير للغاية، ويؤدي إلى تفاقم جرأة النظام المحتل".

وشدد بقائي على ضرورة "اهتمام دول المنطقة والعالم الإسلامي بوقف انتهاكات وجرائم النظام الصهيوني، بما في ذلك الإبادة الجماعية غير المسبوقة التي يرتكبها في غزة، واعتداءاته المستمرة على سوريا ولبنان".

الأردن

أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية القصف الإسرائيلي على سوريا، وعدته خرقاً فاضحاً للقانون الدولي، وتصعيداً خطيراً يستهدف استقرار سوريا وسيادتها وأمنها.

وشدّد الناطق الرسمي باسم الوزارة سفيان القضاة على ضرورة وقف هذه الاعتداءات فورياً واحترام سيادة سوريا.

وجدّد القضاة التأكيد على وقوف المملكة وتضامنها الكامل مع سوريا وأمنها واستقرارها وسيادتها وسلامة أراضيها ومواطنيها، مشدّداً على أن أمن سوريا واستقرارها ركيزة لاستقرار المنطقة.

البحرين

وأعربت وزارة الخارجية البحرينية عن "ترحيب المملكة بإعلان الحكومة السورية عن وقف إطلاق النار في محافظة السويداء جنوبي البلاد، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار والحفاظ على السلم الأهلي".

وأكدت "موقف المملكة الثابت والداعم لأمن سوريا واستقرارها، وصون سيادتها ووحدة وسلامة أراضيها".

وتواصل قوات الأمن الداخلي السورية انتشارها في أحياء مدينة السويداء (جنوب) بعد التوصل إلى وقف لإطلاق النار إثر اشتباكات مسلحة.

ونقلت "سانا" عن مصدر أمني قوله "هذا الانتشار يهدف لحماية الأهالي والممتلكات، ومنع وقوع أي تجاوزات، مع استمرار ردها (قوات الأمن) على مصادر إطلاق النار من قِبل مجموعات خارجة عن القانون".

وصباح الثلاثاء، أعلن وزير الدفاع السوري مرهف أبو قصرة وقفا تاما لإطلاق النار في السويداء مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته، بعد اتفاق مع وجهائها وأعيانها.